الذكاء العاطفي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم من :- د. غالية أحمد قرقاب

محاضر علم النفس التربوي بكلية التربية يفرن- جامعة الزنتان.

المقدمة:

الدور المحوري للقدرات العقلية وسمات الشخصية كمحددات للسلوك الإنساني كان ومازال مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية ، وحديثا بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء العاطفي كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني ، ويلقي هذا المفهوم اهتماما متناميا في الفترة الأخيرة والذي نتج عنه كم كبير من الدراسات والبحوث وبصفة خاصة تلك التي تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية. ويشير " بار – أون" و" باركر(2000) إلى أن واقع

الحياة يدفع الأفراد إلى إتباع بعض الأساليب لمواجهة الضغوط والأزمات اليومية ، وأن النجاح لتخطيها يتطلب قدرات ومهارات انفعالية وشخصية واجتماعية ، فالأفراد الذين يمتلكون مهارات الذكاء العاطفي لديهم سمات شخصية تتمثل في الثقة بالنفس، والتنظيم الذاتي، والسيطرة على انفعالاتهم(Goleman,1995)، وعندما يستطيع الفرد السيطرة على عواطفه وإدارتها بكفاءة وفاعلية فإنه يصبح أكثر قدرة على التنبؤ بأفضل الطرق وأكثرها فاعلية لحل المشكلات التي تواجهه (Weisinger,1998). ويعد مفهوم الرضا عن الحياة دالة للمقارنة بين ما حققه الفرد وما يأمل في تحقيقه وما حققه الآخرين والدراسات المبكرة في هذا المجال تناولت الشعور بالسعادة كبديل للرضا عن الحياة ولكن الدراسات الحديثة تركز على مصطلح الرضا عن الحياة نظرا لأنه يتضمن المكون المعرفي بجانب المكون العاطفي الذي يتضمنه مفهوم السعادة، وينظر البعض إلى المفهومين على إنهما مترادفين وهو ما أدى إلى تداخل في تفسير كثيرا من النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة (Svanberg: 2004). وترجع أهمية موضوع الرضا عن الحياة في كونه يعتبر كشعور يكتسب أهمية كبيرة في أهم مرحلة من مراحل حياة الفرد وهي مرحلة الدراسة، ويعود ذلك إلى أن هذا الشعور يؤثر ويتأثر بشكل كبير بالتحصيل العلمي للفرد ونجاحه الدراسي هذا ما جعل الطالب الجامعي ليس في منأى عن مواجهة الظروف والمواقف الحياتية. فهو يتعرض لتغيرات نمائية ، نفسية واجتماعية وفيزولوجية، ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعا وطموحات وأهداف يسعى لتحقيقها.

مشكلة الدراسة:

ولأن موضوع الذكاء العاطفي لطلاب الجامعة من ألأمور الأساسية والمهمة، لما له من تأثير كبير على بنائهم النفسي والاجتماعي، باعتبارهم شريحة مهمة من حيث المساهمة في بناء المجتمع الليبي لذلك تمثل العلاقة بين الذكاء العاطفي ومفهوم الرضا عن الحياة لديهم جوهر مشكلة الدراسة.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة؟
2. هل يسهم الذكاء العاطفي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة؟
3. هل يختلف إسهام الذكاء العاطفي ومكوناته الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة؟
4. هل توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة وكذلك، التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.

أهمية الدراسة:

- إظهار أهمية اكتساب الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة في مواجهة بعض العراقيل والمشكلات، بما يسهم في تطوير أدائهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وتنمية كفاءتهم الذاتية وبالتالي الرضا عن الحياة والمساهمة في بناء المجتمع وتنميته.

- أن معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي ومفهوم الرضا عن الحياة قد يمكننا من إدراك مدى نجاح طلاب الجامعة في حياتهم الجامعية وقدراتهم على بناء علاقات إنسانية ناجحة.

- يمكن لنتائج الدراسة أن تسهم في وضع البرامج التدريبية التي تهتم بتنمية الذكاء العاطفي للطلاب.

مصطلحات الدراسة:

- التعريف الاصطلاحي للذكاء العاطفي: تعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي "Emotional Intelligence " فمنهم من يطلق عليه الذكاء الانفعالي والبعض الآخر يسميه الذكاء الوجداني، ومنهم من يسميه الذكاء العاطفي وكذلك ذكاء المشاعر وغيرها، وأيا كانت تسمية هذا المفهوم، فإن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في المجالات العلمية والعملية، الشخصية والاجتماعية، وقد نتج عن الاهتمام المتنامي بهذا المفهوم كم كبير من الدراسات والبحوث.(بوشمال شافية وبوقشيبة هناء: 2017)

-الذكاء العاطفي: مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Mayer& Salovey: 1997).

– الرضا عن الحياة: تقييم معرفي ذاتي في ضوء ما يدركه الشخص عن ذاته وتقبله لها، وقناعته بما يحققه من إنجازات، وشعوره بالأمن والطمأنينة، والانسجام مع الواقع (Atchley: 2000).

الإطار النظري:

أولا: الذكاء العاطفي: لقد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماما متزايدا بمفهوم الذكاء العاطفي وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا إن مفهوم الذكاء العاطفي له جذوره البعيدة التي ترجع إلى نظرية ثورنديك حيث اقترح منذ أكثر من 80 عاما انه يمكن تقسيم مجالات الذكاء إلى ثلاث مجالات واسعة هي" الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي و الذكاء الاجتماعي" و قد أشار ثورنديك إلى انه يقصد بالذكاء الاجتماعي القدرة على فهم و إدارة الإفراد أي القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية (محمد حسين و جاد الله أبو المكارم، 2004)

ويعتبر " بار- أون" هو أول من بدأ الاهتمام بهذا المفهوم حيث قدم تصوره عن الذكاء العاطفي في رسالة الدكتوراه التي قدمها عام (1988)، وفي عام(1997) قدم نموذجاً للذكاء العاطفي باعتباره مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات العاطفية والاجتماعية.(صفية مبارك حميد، 2011)، وقد قدم ماير و سالوفى (Mayer & Salovey 1993) اللذان يرجع إليهما الفضل في انتشار مصطلح الذكاء العاطفي في بداية التسعينات الحجج و الأدلة على إن الذكاء الاجتماعي يرتبط بمفهوم أكثر شمولا أطلق عليه الذكاء

العاطفي، الذي يشتمل على مجموعة من القدرات التي تميزه عن الأنواع التقليدية الأخرى للذكاء (Kihlstrom, J. & Cantor, N., 2000). ويعرف الذكاء، بأنه قابلية الفرد على فهم مشاعره ودوافعه وانفعالاته والتحكم بها وقدرته على فهم مشاعر الآخرين والتعامل بمرونة معهم من خلال امتلاكه لمهارات الاتصال الجيد(بشرى العكايشي، 2003)، وعرف فورنهام الذكاء العاطفي بأنه القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين(Furnham,2006).

مكونات الذكاء العاطفي:

- **الوعي بالذات:** ويعني إدراك الفرد لوجداناته وتسميتها(جابر عبد الحميد،2004) أي القدرة علي التعرف وتفهم الشعور الشخصي، ومعرفة الأشياء التي تحفزنا، وتأثير ذلك على الآخرين، وتشمل صفات كالثقة بالنفس، والموضوعية في تقييم الآخرين. (Luthans ,2008) .
- **التعاطف العقلي"التفهم"**: ويعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون (محمد عبد الهادي حسين، 2005).
- **الدافعية:** أي التقدم والسعي نحو دوافعنا، والأمل مكون أساسي في الدافعية، وأن يكون لدينا هدف، ومعرفة خطواتنا خطوة خطوة لتحقيقه. (محمد عبد الهادي حسن، 2005)
- **المهارات الاجتماعية:** ويقصد بها القدرة على بناء وإدارة العلاقات الاجتماعية بصورة فعالة، وتشمل على بعض الصفات الأساسية ومنها، القدرة على قيادة التغيير بصورة فاعلة، وبناء وقيادة فرق العمل، والقدرة على الإقناع (حسين الاميني،2007).
- **معالجة الجوانب العاطفية:** أي إدراك ما وراء الشعور وإيجاد طرق اكتشاف الرعب والقلق والحرن، أي أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا(محمد حسين، 2003).

النماذج النظرية المفسرة للذكاء العاطفي:

- **نموذج الذكاء العاطفي ماير وسالوفي :** قدم ماير سالوفي نموذجاً للذكاء العاطفي عام1990 يطلق على ذلك النموذج "نموذج القدرة والمهارة "، ومنذ ذلك الحين قاما بإجراء العديد من الأبحاث التي كانت تهدف إلى دراسة أهمية الذكاء العاطفي، وتعتمد نظرياتهم الخاصة بالذكاء العاطفي علي دمج العديد من الأفكار المتعلقة بمجالي الذكاء والمشاعر، وافتراض كل من ماير سالوفي أن هناك فروق فردية في قدرة كل فرد علي جمع المعلومات المتعلقة بطبيعته النفسية والعاطفية (Salovey & Mayer, 1990).
- **نموذج (دانيال جولمان) للذكاء العاطفي:** قدم جولمان (Goleman,1995) نموذج للذكاء العاطفي يعتمد على سمات وخصائص شخصية للفرد تشمل قدرات والدوافع الذاتية والنفسية للفرد.

وبين (جولمان) أن الذكاء العاطفي مكون من خمس مجالات أو أبعاد أساسية, وهي:

- الوعي بالذات.(جولمان، 2000).
- معالجة الجوانب العاطفية.
- حفز الذات (الدافعية).(روبنس، سكوت، 2000).

- التعاطف العقلي"التفهم". (Goleman, 1995).

- نموذج (بار- أون) للذكاء العاطفي: ركزا بار- أون (Bar-On,1997) بتحليله للذكاء العاطفي على آثاره ونتائجه وأنه ينتمي إلى ميدان الإمكانيات العقلية والقدرات العاطفية غير المعرفية. وأوضح (بار-أون) أن الذكاء العاطفي يتكون من خمس مكونات أو كفاءات لا معرفية أو قدرات كما يطلق عليها أحياناً, وهي:

1- كفاءات لا معرفية ذاتية (المكونات الشخصية الداخلية).

2- كفاءات ضرورية للعلاقة بين الأشخاص(المهارات البينشخصية).(Bar-On,1997)

3- كفاءات ضرورية للقابلية للتكيف (الكيفية).

4- كفاءات ضرورية للقدرة على إدارة الضغوط (مكونا إدارة التوتر).(: Bar-on, 2000).

5- المزاج العام.

بالرغم من أن كل نظرية تقدم مجموعة فريدة من الكفاءات والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء العاطفي، إلا أن تلك النظريات الثلاثة تشترك فيما بينها في الرغبة العامة لكل منهم في فهم وقياس القدرات والسمات المتصلة بإدراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد. (السيد السمادوني، 2007)

<u>ثانيا- الرضا عن الحياة:</u> مفهوم الرضا عن الحياة يعد من مؤشرات السعادة العاطفية الذاتية والتي تتضمن بالإضافة إلى الرضا عن الحياة مؤشرات التأثير الموجبة الجسمية والسالبة، ويختلف الرضا عن الحياة عنهما بأنه يتضمن عامل التقدير المعرفي بجانب عامل التقويم العاطفي(Greenspoon,1998)

وترى (عزة عبد الكريم، 2007)، أن مفهوم الرضا عن الحياة يتميز بثلاث خصائص هي"الخبرة الذاتية، غياب الوجدان السلبي، التقييم الشامل لكافة جوانب حياة الشخص على نحو مكتمل.

أبعاد الرضا عن الحياة: يمكن تمييز ثلاث أبعاد لمفهوم الرضا عن الحياة وهي:

- الموضوعية: وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.
- الذاتية: ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة.
- الوجودية: وتمثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه.

محددات الرضا عن الحياة: يعد الشعور بالرضا واحدا من المكونات الأساسية للسعادة، والشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهناك شعور بالرضا عن الحياة بوجه عام وعن العمل وعن الزواج وعن الدراسة ومجالات أخرى ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمدى رضاهم عن الحياة، ويمكن تفسير الاختلاف في الشعور بالرضا عن الحياة بين الناس بعدة محددات أو عوامل منها:

- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا.

- خبرة الأحدث السارة.
- الطموح والإنجاز.
- المقارنة مع الآخرين. (يحي عمر شعبان شقورة، 2012).

الدراسات السابقة:

- **دراسة مورنسكاي وآخرين (Murensky , et al 2006) :** هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقات بين السمات الشخصية وقدرات الذكاء العاطفي والقدرات الإدراكية المعرفية التي تشمل التفكير الناقد، وتحقيق أهداف التنظيم الاستراتيجي على عينة شملت مجموعة من المدراء الدين يشغلون وظائف قيادية، وقد توصلت النتائج إلى أن الذكاء العاطفي يعتبر سمة مستقلة عن القدرات المعرفية الإدراكية للتفكير الناقد وأن الذكاء العاطفي يتدخل بشكل كبير مع معظم أبعاد مجموعة السمات الشخصية، وبالتالي كان إسهام الذكاء العاطفي في التغيير يزيد قليلا عن إسهام مجموعة السمات الشخصية في التنبؤ بأداء المجموعة الذي يقاس باستخدام بطاقة الدرجات.
- **دراسة عدنان محمد عبده القاضي(2012):** تهدف الدراسة إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي و مستوى الاندماج الجامعي ثم التعرف على علاقة الذكاء العاطفي بالاندماج الجامعي والفروق في الذكاء العاطفي لدى الطلبة المستجدين في كلية التربية جامعة تعز وفقًا لمتغير الجنس (ذكور– إناث), والتخصص (علمي – إنساني)، كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى الذكاء العاطفي والاندماج الجامعي لدى الطلبة المستجدين، مع وجود فروق ذات دلالة بين مكونات الذكاء العاطفي ومتغير الجنس(الذكور والإناث) كما توصل البحث إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة بالنسبة لمتغير التخصصات (علمية – إنسانية).
- **دراسة منار بني مصطفى أحمد الشريفين،وآخرون(2014):** تهدف الدراسة إلى الكشف عن مستوى أحداث الحياة الضاغطة ومستوى الشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة اليرموك، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأحداث الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة تعزى لكل جنس والمستوى الدراسي.
- **دراسة عويد فريح(2003)**: هدفت لدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة عدد من المتغيرات الشخصية، لدى عينة كويتية، طبق على العينة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر، مع مقاييس أخر، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الرضا عن الحياة ، كما أوضحت النتائج أيضا وجود ارتباط دال موجب لدى الجنسين بكل من الثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الايجابي.

فروض الدراسة: من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ، تصاغ فروض هذه الدراسة على النحو التالي:

1. هناك علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.
2. يسهم الذكاء العاطفي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.
3. يختلف إسهام الذكاء العاطفي ومكوناته الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة.
4. توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.

منهج وإجراءات الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملامته لموضوع الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(72) طالب وطالبة، من كلية الآداب/ يفرن، جامعة الزنتان(علم نفس، خدمة اجتماعية، لغة عربية، لغة إنجليزية، جغرافيا).

أدوات الدراسة: مقياس الذكاء العاطفي: لـ بارون ترجمة وإعداد صفاء الأعسر وسحر علام ، هذا المقياس وضعه في الأصل ريوفين بار – أون REUVEN BAR- ON تحت اسم "BAR-ON EMOTIONAL QUOTIENT INVETORY" وقد قام كل من صفا؛ المقياس وسحر فاروق سنة 2001، بتقنين (مقياس نسبة الذكاء العاطفي لبار أون) حيث قامتا بترجمة المقياس ومراجعته ومر المقياس بعدة تعديلات ، وذلك من حيث صياغة البنود بعبارات واضحة وذات معنى، وأيضا من حيث طريقي الإجابة على المقياس بطريقة بسيطة.

ويتكون مقياس بار- أون BAR-ON للذكاء العاطفي من(133) بنداً يتم الإجابة عنها باختيار إجابة من خمس إجابات تتراوح ما بين(لا تنطبق على الإطلاق) إلى (تنطبق على تماما)، ويستغرق تطبيق المقياس من (40:30) ويتضمن المقياس خمسة أبعاد أساسية، تحتوي على أبعد فرعية:

- الذكاء الشخصي؛ ويتكون من الأبعاد التالية: الوعي بالذات، التوكيدية، تحقيق الذات، الاستقلالية.
- الذكاء الاجتماعي؛ ويتكون من الأبعاد التالية: التفهم، المسئولية الاجتماعية، العلاقات الاجتماعية.
- القدرة على التكيف؛ ويتكون من الأبعاد التالية: إدراك الواقع، المرونة، حل المشكلات.
- التحكم في الضغوط؛ الأبعاد التالية: تحمل الضغوط، ضبط الاندفاع.
- الحالة المزاجية العامة؛ ويتكون من الأبعاد التالية: التفاؤل، السعادة.

ولقياس الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحساب الثبات والصدق لمقياس الذكاء العاطفي من خلال تطبيق المقياس على عينة من الطلبة والطالبات وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، حيث استخدمت الباحثة عينة مكونة من (50) طالب وطالبة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ، لقياس ثبات المحتوى لمتغيرات الدراسة، وقد تبين إن معامل الثبات لإجمالي محاور " مقياس الذكاء العاطفي "، قد بلغ (0.899)، ما يدل على الثبات المرتفع. وطبقاً لإجمالي الأبعاد، فجاء (بُعد الذكاء الشخصي)، بأكبر معامل ثبات حيث بلغ (0.875)، يليه (بُعد الذكاء الاجتماعي)، بمعامل ثبات (0.872)، وفى الترتيب الثالث (بُعد إدارة الضغوط)، بمعامل ثبات (0.856)، وأخيرا كل من بعد (القدرة على التكيف)، (الحالة المزاجية العامة)، بمعامل ثبات (0.749) (0.737)، على التوالي طبقا لردود عينة الدراسة.ما يدلنا على الثبات المرتفع لجميع أبعاد الذكاء العاطفي والذي يعتبر مرجعية مهمة في الوثوق بها وتوزيعها على مفردات العينة لتحقيق أهداف وفروض الدراسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

معامل الثبات والصدق الذاتي لمحاور " مقياس الذكاء العاطفي "
باستخدام معامل الفاكروميخ" جدول رقم (1)

م	الأبعـــــاد	معامل الثبات (ألفاكرونباخ)
1	بُعد الذكاء الشخصي	0.8755
2	بُعد الذكاء الاجتماعي	0.8561
3	بُعد إدارة الضغوط	0.7494

4	بُعد القدرة على التكيف	0.7378
5	بُعد الحالة المزاجية العامة	0.8722
	إجمـــالي الأبعـاد	0.8993

ولقياس درجة الاتساق الداخلي لمحاور " الذكاء العاطفي " على العينة الاستطلاعية (20) مفردة الذي ينقسم إلى(5) أبعاد رئيسة (بُعد الذكاء الشخصي- بُعد الذكاء الاجتماعي- بُعد إدارة الضغوط – القدرة على التكيف– بُعد الحالة المزاجية العامة)، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة كما يلي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

العلاقة بين الدرجة الكلية لإجمالي كل محور والدرجة الكلية لمقياس " الذكاء العاطفي "
باستخدام معامل ارتباط بيرسون جدول رقم (2)

الأبعـــــاد	معامل الارتباط (r)	مستوى الدلالة
بُعد الذكاء الشخصي	.661**	دالة
بُعد الذكاء الاجتماعي	.0728**	دالة
بُعد القدرة على التكيف	.619**	دالة
بُعد التحكم في الضغوط	.650**	دالة
بُعد الحالة المزاجية العامة	.826**	دالة

**دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.01) * دالة عند مستوى معنوية أقل من (0.05)

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- يمكن تتبع معاملات الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، حيث يعكس العمود الأول المحاور ثم في العمود الثاني معاملات الارتباط.
- إن معاملات ارتباط جميع المحاور مرتبطة بالدرجة الكلية لمحورها ودالة عند مستوى معنوية (0.01) فاقل . مما يدل على إن جميع المحاور صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة، الأمر الذي يبين صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

مقياس الرضا عن الحياة: أعد هذا المقياس عزه عبد الكريم(2007) بهدف التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من المجتمع الكويتي، ويتكون المقياس من (50) عبارة ، تتم الإجابة باختيار واحد من ثلاثة اختيارات هي: (دائما، أحيانا، أبدا)، ويقيس المقياس أربع أبعاد هي: الرضا العام- الرضا السعادة- الأمن والطمأنينة- الانسجام.

هذا، وقد تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق العاملى، حيث تشعبت أبعاد الاختبار على عامل واحد يستوعب (80.2 من التباين) ، وهو صدق مرتفع، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وكان معامل الارتباط بين درجات العينة في التطبيقين(0.82) وبطريقة القسمة النصفية بلغ (0.80) وبذلك يكون للمقياس ثبات مقبول.

ثالثا:الأسلوب الإحصائى المستخدم فى الدراسة:

1 – الإحصاءات الوصفية للمتغيرات متمثلة في المتوسطات والانحرافات المعيارية.

2 – استخدام معاملات الارتباط بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة.

3 – تحليل الانحدار المتدرج باعتبار الذكاء العاطفي ومكوناته متغيرات مستقلة والرضا عن الحياة ومكوناته متغيرات تابعة.

4 – تحليل التغاير (ANCOVA) بين الذكور والإناث لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة: أولا الإحصاءات الوصفية: يوضح الجدول التالي المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، سواء للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية لدى طلاب الجامعة.

جدول (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى طلاب الجامعة

العينات	الذكور ن= 32		إناث ن=40	
المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الذكاء العاطفي (الدرجة الكلية)	71.00	14.97	87.63	15.98
بعد الذكاء الشخصي	23.35	5.24	29.07	6.44
بعد الذكاء الاجتماعي	26.90	5.71	34.60	6.52
بعد إدارة الضغوط	19.75	5.30	24.97	6.21
بعد القدرة على التكيف	61.30	8.71	80.37	9.50
بعد الحالة المزاجية	63.33	9.72	80.21	9.89
الرضا عن الحياة (درجة كلية)	85.30	9.74	91.10	18.40
الرضا العام	27.95	4.03	27.00	7.82
الرضا والسعادة	29.10	4.41	33.10	6.98
الأمن والطمأنينة	28.25	4.41	31.00	5.83
الانسجام	27.97	6.97	29.97	9.27

ثانيا: نتائج معاملات الارتباط: توضح الجداول التالية نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.

جدول(4) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة(ذكور = 32).

الذكاء العاطفي	الرضا عن الحياة				
	الدرجة الكلية	الرضا العام	الرضا والسعادة	الأمن والطمأنينة	الانسجام
الدرجة الكلية	0.517**	0.576**	0.528*	0.201	0.027
بعد الذكاء الشخصي	0.518**	0.564**	0.499*	0.021	0.37
بعد الذكاء الاجتماعي	0.575**	0.496**	0.508*	0.106	0.102
بعد إدارة الضغوط	0.570**	0.378*	0.451*	0.123	0.95

بعد القدرة على التكيف	0.585**	0.393*	0.502*	0.266	0.082
بعد الحالة المزاجية	0.499*	0.497**	0.538*	0.232	0.112

** دال عند مستوى ((0.05 دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول انه توجد علاقة ايجابية دالة بين الذكاء العاطفي، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، والرضا عن الحياة في مجال الرضا العام ومجال الرضا والسعادة، ولم تكن هناك علاقة دالة بالنسبة للدرجة الكلية للرضا عن الحياة والمجالين الآخرين له، لدى الذكور.

جدول (5) يوضح معاملات الارتباط بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة(إناث = 40)

الذكاء العاطفي	الرضا عن الحياة				
	الدرجة الكلية	الرضا العام	الرضا والسعادة	الأمن والطمأنينة	الانسجام
الدرجة الكلية	0.580**	0.571**	0.563**	0.565**	0.549**
بعد الذكاء الشخصي	0.518**	0.564**	0.455*	0.393*	0.523**
بعد الذكاء الاجتماعي	0.575**	0.493**	0.508*	0.536**	0.379*
بعد إدارة الضغوط	0.570**	0.359	0.593**	0.529**	0.499**
بعد القدرة على التكيف	0.570**	0.331	0.202	0.525**	0.489**
بعد الحالة المزاجية	0.496*	0.313	0.201	0.533**	0.379*

** دال عند مستوى ((0.05 دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول انه توجد علاقة ايجابية دالة بين الذكاء العاطفي، سواء بالنسبة لدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، والرضا عن الحياة، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له ، فيما عدا انه لم توجد علاقة بين الرضا عن الحياة في جانب الرضا العام وكل من بعد إدارة الضغوط و بعد القدرة على التكيف و بعد الحالة المزاجية ، وكذلك بين بعد القدرة على التكيف و بعد الحالة المزاجية والرضا عن الحياة في مجال الرضا والسعادة، لدى الإناث.

ثالثا : نتائج تحليل الانحدار المتدرج: يوضح الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتدرج باعتبار أن الذكاء العاطفي(الدرجة الكلية والمكونات الفرعية) متغيرات منبئه(تنبؤية)، والرضا عن الحياة (الدرجة الكلية ومجالاته الفرعية) متغيرات تابعة لدى طلاب الجامعة.

جدول رقم (6) يوضح تحليل الانحدار المتدرج بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة .

دلالة ف	المتغيرات المنبئة	المتغيرات التابعة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	قيمة ف	دلالة ف	قيمة ت	دلالة ت	معامل الانحدار	القيمة الثابتة
ذكور	الذكاء العاطفي (الدرجة الكلية)	الرضا العام	0.576	0.342	14.5	0.001	3.82	0.001	0.585	31.38
	الذكاء العاطفي (الدرجة الكلية)	الرضا والسعادة	0.523	0.325	13.9	0.001	3.73	0.001	0.576	1.99
	الذكاء العاطفي (الدرجة الكلية)	الرضا العام (درجة كلية)	0.580	0.332	9.58	0.006	3.10	0.006	0.580	47.10
	الذكاء العاطفي (الدرجة الكلية)	الرضا والسعادة (درجة كلية)	0.563	0.347	9.16	0.007	3.03	0.007	0.528	18.20
إناث	الذكاء العاطفي الدرجة الكلية)	الأمن والطمأنينة	0.565	0.279	6.97	0.007	2.64	0.017	0.589	37.03
	الذكاء العاطفي الدرجة الكلية)	الانسجام	0.549	0.347	9.58	0.006	3.10	0.006	0.564	53.65
	بعد الذكاء الشخصي	الرضا العام	0.564	0.281	10.9	0.003	3.31	0.003	0.455	17.70
	بعد الذكاء الشخصي	الرضا والسعادة	0.455	0.185	6.35	0.008	2.52	0.018	0.493	10.90
	بعد الذكاء الاجتماعي	الرضا العام	0.493	0.359	15.7	0.0001	3.96	0.0001	0.595	31.38
	بعد الذكاء الاجتماعي	الرضا والسعادة	0.593	0.342	14.8	0.001	3.82	0.001	0.585	11.90

يتضح من الجدول انه تسهم الدرجة الكلية للذكاء العاطفي بدرجة دالة في التنبؤ بالرضا عن الحياة بمجال الرضا العام ومجال الرضا والسعادة ، ولم يكن للذكاء العاطفي إسهام دال في التنبؤ، سواء بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة أو بالمجالين الآخرين للرضا عن الحياة لدى الذكور. وفيما يتعلق بالإناث، فقد تبين إن الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تسهم بدرجة دالة في التنبؤ بالدرجة الكلية لكل من الرضا العام، الرضا والسعادة، والأمن والطمأنينة،الانسجام، كما يسهم بعد الذكاء الشخصي وبعد الذكاء الاجتماعي في التنبؤ بكل من الرضا العام والرضا والسعادة، ولم يكن لبعد إدارة الضغوط وبعد القدرة على التكيف وبعد الحالة المزاجية إسهام دال في هذا الصدد.

رابعا: نتائج تحليل التغاير(ANCOVA) : يوضح الجدول التالي نتائج تحليل التغاير بين عينة الدراسة(ذكور – إناث) ، لمتغيرات الذكاء العاطفي ومكوناته الفرعية، والرضا عن الحياة بمجالاته الفرعية، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (7) قيم " ف" ودلالاتها للفروق بين عينة الدراسة في متغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة" ف"	دلالة "ف"
الذكاء العاطفي(درجة كلية)	5.654	0.001
بعد الذكاء الشخصي	4.102	0.003
بعد الذكاء الاجتماعي	4.902	0.007
بعد إدارة الضغوط	4.249	0.02
بعد القدرة على التكيف	3.170	0.02
بعد الحالة المزاجية	3.190	0.03
الرضا عن الحياة (درجة كلية)	0.609	غير دالة
الرضا العام	4.199	0.006
الرضا والسعادة	4.170	0.006
الآمن والطمأنينة	0.262	غير دالة
الانسجام	1.312	غير دالة

يتضح من الجدول وبالرجوع إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى طلاب الجامعة بالجدول رقم (3) لمعرفة قيم " ف" ودلالاتها للفروق بين عينة الدراسة في متغيرات الدراسة ، يتبين ما يلي:

أن هناك فروقا ذات دلالة بين عينة (الذكور والإناث) في الذكاء العاطفي، سواء فيما يتعلق بالدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، كما وجدت فروق دالة بين عينة (الذكور والإناث) في الرضا عن الحياة، ولمعرفة مصدر هذه الفروق، تم حساب اختبار "ت" بين عينة (الذكور والإناث) ، والدلالة بالنسبة لمتغيري الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (8) قيم" ت" ودلالاتها بين عينة (الذكور والإناث) في المتغيرات الفارقة

المقارنات / المتغيرات	ذكور وإناث	
	ت	الدلالة
الذكاء العاطفي(درجة كلية)	5.654	0.04
بعد الذكاء الشخصي	4.102	0.01
بعد الذكاء الاجتماعي	4.902	0.01
بعد إدارة الضغوط	4.249	0.02
بعد القدرة على التكيف	3.170	0.02
بعد الحالة المزاجية	3.190	0.03

الرضا عن الحياة (درجة كلية)	0.609	0.003
الرضا العام	4.199	0.003
الرضا والسعادة	4.170	0.003
الآمن والطمأنينة	0.262	0.002
الانسجام	1.312	0.0001

يتضح من الجدول وبالرجوع إلى متوسطات المتغيرات السابقة بالجدول رقم (3) لمعرفة اتجاه الفروق، يتبين ما يلي:

بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء العاطفي وأيضا مكوناته الفرعية الإناث أعلى من الذكور، وفيما يتعلق بالرضا عن الحياة ، الإناث أعلى من الذكور.

النتائج والمناقشة:

فيما يلي مناقشة وتفسير أهم ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج في ضوء مدى تحقق فروضها الأربعة، وموقعها من الدراسات السابقة والإطار النظري لموضوع الدراسة، وكذلك ما توحي به من دلالات.

الفرض الأول، والذي يشير إلى أن هناك علاقة ايجابية بين الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة" نجد أن النتائج المتصلة به تشير إلى تحققه بدرجة كبيرة لدى الإناث وجزئيا لدى الذكور، حيث تتجه النتائج إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا العام، ووجود علاقة بين الذكاء العاطفي والرضا والسعادة، ومن ثم فان هذه النتيجة في مجملها تشير إلى أهمية الدور الذي يقوم به الذكاء العاطفي في حياة الأفراد ، حيث يتحقق هذا المعنى على نحو خاص بالنسبة للإناث والذكور، حيث يعد الرضا عن الحياة من المظاهر المهمة للصحة النفسية لذلك تؤكد الدراسات على أن الأفراد مرتفعي الذكاء العاطفي يكونون أكثر قدرة على حل المشكلات ومواجهة الضغوط والتغلب عليها واقل شعورا بالقلق، أما الأفراد منخفضي الذكاء العاطفي فغالبا ما يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية وهو ما ينتج عنه نقص في الرضا عن الحياة وهذة التفسيرات للنتائج تتفق مع دراسة الباحث

(Malmgren,2005:140) الذي أشار إلى أن الأفراد مرتفعي الذكاء العاطفي لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين وفهمها والتعبير عنها وضبطها وتنظيمها مما يمكنهم من تكوين العديد من العلاقات الايجابية بالأقران ويجعلهم موضوع اهتمام وثقة زملائهم وهذا ما يسهم في تكوين مشاعر ايجابية عن الذات لديهم والذي ينتج عنه زيادة في رضاهم عن حياتهم، وكذلك يمكنهم الاستفادة من انفعالاتهم ومشاعرهم في توظيف التفكير واتخاذ القرارات، فإن هؤلاء الأفراد يستطيعون تقييم قدراتهم الذاتية بدقة قبل الاستجابة للمطالب البيئية وينتج عن ذلك نقص مستوى الاضطرابات الانفعالية ومن ثم الشعور بالسعادة في حياتهم، التي تتفق مع نتائج دراسة الباحث(Lopes,2003) فقد أشارت نتائجها إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي يرتبط بجودة العلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين وبالرضا عن العلاقات الاجتماعية.

وكذلك نجد قدرا من الاتساق بشكل عام بين النتيجة السابقة وما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة، فقد اتجهت دراسات الذكاء العاطفي إلي قياس الدور الذي يقوم به الذكاء العاطفي في تحقيق النجاح العملي وخفض كل من الاضطرابات النفسية والجسمية والسلوكية، سواء لدى طلاب الجامعة أو طلاب أو الأطفال، ومن ثم يمكن النظر إلي النتيجة المتصلة بالفرض السابق على أنها تتفق مع نتائج عدد من الدراسات منها على سبيل المثال (دراسة عدنان محمد عبده القاضي(2012) ، دراسة مورنسكاي وآخرين (Murensky , et al 2006).

الفرض الثاني : يشير إلى " يسهم الذكاء العاطفي في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة" نجد أن النتائج المتعلقة بهذا الفرض تشير إلى تحققه بدرجات متباينة عبر عينة الذكور وعينة الإناث، سواء من حيث متغيرات الذكاء العاطفي(المنبئة) أو متغيرات الرضا عن الحياة(التابعة)، وقد جاءت نتائج تحليل الانحدار مدعمة لنتائج معاملات الارتباط في الفرض الأول ، فقد تبين أيضا أن الدرجة الكلية للذكاء العاطفي أسهمت في التنبؤ بالرضا عن الحياة المتصل بمجال الرضا العام، ومجال الرضا والسعادة. أما فيما يتعلق بالإناث، فقد كانت النتائج أكثر تفصيلا، حيث أسهمت الدرجة الكلية للذكاء العاطفي في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة، في جانب الرضا العام، الرضا والسعادة، الأمن والطمأنينة، الانسجام، كما يسهم بعد الذكاء الشخصي و بعد الذكاء الاجتماعي في التنبؤ بكل من الرضا العام والرضا والسعادة، ومن ثم فإن هذه النتيجة السابقة تعكس في مجملها أهمية الدور الذي يقوم به الذكاء العاطفي بمكوناته المختلفة في تباين الرضا عن الحياة لدى الذكور والإناث، ولكن أشكالا من الذكاء العاطفي هي التي يمكن من خلالها التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الذكور بما يشير إلى أن هذه الفئة ذات خصائص مختلفة مقارنة بفئة الإناث، ويمكن القول أنه ثمة متغيرات يمكن أن يعزى إليها هذا الاختلاف، إلى كون الأنثى بحكم تكوينها الفسيولوجي والسيكولوجي أكثر قدرة من الرجل على قراءة المشاعر وخاصة الدفينة: وهي في نفس الوقت تمتلك من المقدرة على أن تكون أكثر حدة في أظهار مشاعرها، وأكثر مهارة من الرجل في استخدام الكلمات لكشف ردود الأفعال العاطفية، وأكثر قدرة على إدراك حالتها الانفعالية وإدارتها، ولا شك أن طبيعة التنشئة وخاصة العلاقات الوالدية تلعب دورا فعالا في جعل الأنثى على هذا النحو فغالبا ما يميل الآباء إلى استخدام كلمات عاطفية مع الإناث أكثر من الذكور، كما يفرض النمو الفسيولوجي غالبا على الإناث أن يقابلن الانفعالات الزائدة بهدوء، ويعترفن بخطئهن بسرعة أكثر من الذكور، وهذا ما يساعد على أن تكون الإناث أكثر تميزا عن الذكور من هذا الجانب. وتتفق هذه النتيجة حول الدور الايجابي للذكاء العاطفي في مظاهر الصحة النفسية وخفض الاضطرابات النفسية والجسمية والسلوكية، وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الباحثين(دراسة عدنان محمد عبده القاضي(2012) ، دراسة مورنسكاي وآخرين (Murensky , et al 2006).

الفرض الثالث: " يختلف إسهام الذكاء العاطفي ومكوناته الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة " وبالرجوع إلى النتائج المتصلة بهذا الفرض ، نجد انه قد تحقق بدرجة كبيرة، حيث تباينت متغيرا الذكاء العاطفي المنبئة بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة وقبل تناول هذه النتيجة بمزيد من الإيضاح ، نقدم ملخصا لها في الجدول التالي ، حيث تتيسر المقارنة بين الذكور والإناث.

جدول (9) متغيرات الذكاء العاطفي المنبئة بالرضا عن الحياة لدى الذكور والإناث

المتغيرات المنبئة	المتغيرات المنبئة	
	ذكور	إناث
الذكاء العاطفي(درجة كلية)	الرضا العام + الرضا والسعادة	-
الذكاء العاطفي(درجة كلية)	-	الرضا العام + الرضا والسعادة +الأمن والطمأنينة + الانسجام
بعد الذكاء الشخصي	-	الرضا العام + الرضا والسعادة
بعد الذكاء الاجتماعي	-	الرضا العام + الرضا والسعادة

وبالنظر في الجدول، يتبين تحقق الفرض السابق على نحو ما اشرنا، ومزيد من التفصيل يتضح أن هناك اختلافا واضحا بين الذكور والإناث، فلكل فئة منبئ خاص بها، فالدرجة الكلية للذكاء العاطفي المنبئ الدال لدى الذكور، ويتضح أيضا أن أبعاد الذكاء العاطفي لم يكن لها إسهام دال لدى الذكور، أما فيما يتعلق بالإناث، فقد تبين أن الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تمثل المنبئ الأهم بالرضا عن الحياة عموما، بالإضافة إلى أهمية بعد الذكاء الشخصي وبعد الذكاء الاجتماعي في الرضا العام وكذلك الرضا والسعادة، ومن ثم فإن هذه النتيجة المميزة للإناث إلى حد كبير ، تشير أيضا إلى أن الذكاء العاطفي بمكوناته الفرعية يقوم بدور رئيسي في رضاهم عن حياتهم.

الفرض الرابع : توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء العاطفي والرضا عن الحياة" وبالرجوع إلى نتائج تحليل التغاير وما تبعها من اختبار قيمة " ت" نجد أن هذا الفرض قد تحقق، لصالح الإناث، ويرجع ذلك إلى أن الإناث يتمتعن ببعض المهارات الاجتماعية والذاتية فهن يتميزن بمهارات اجتماعية كالتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم وتحمل المسئولية الاجتماعية، ومما لا شك فيه أن نوعية المشاعر التي يعيشها الفرد تختلف باختلاف جنس الفرد، وباختلاف نوعية علاقاته مع ذاته ومع الموضوعات الخارجية، وبذلك يمكن القول أن تربية الذكور تختلف عن تربية الإناث، فالذكورة محكومة دائما بالسيطرة، وعدم التعبير عن المشاعر، لأن التعبير عن المشاعر هو علامة من علامات الضعف بالنسبة للرجال ، فالبكاء والخوف، والغضب، مرفوض بينما المجال للأنثى فهو مجال مفتوح أكثر في مجال المشاعر، فالذكورة تعني القيادة والإدارة والمسئولية في ثقافة المجتمعات الشرقية، بالإضافة إلى أتساع نطاق المطالب والحاجات لدى الذكور، ومن ثم، فإن الدور الرجولي يفرض على الرجل الكثير من الضغوط ، بينما تقل الضغوط بالنسبة للأنثى.

التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة إعداد برامج إرشادية وقائية لاكتشاف المشكلات النفسية والسلوكية مبكرا لدى طلبة الجامعة.
2. ضرورة عمل برامج إرشادية للوالدين عن كيفية تنمية ذكاء أبناءهم العاطفي.
3. دراسة لعلاقة الذكاء العاطفي إدراك المعلمين للمشكلات السلوكية لأطفال المرحلة الابتدائية.

4. تنمية الذكاء العاطفي لخفض حدة مشكلات (القلق الاجتماعي، الانطواء، أحداث الحياة الضاغطة) لدى طلبة الجامعة.
5. تنمية الذكاء العاطفي لدى عينة من الاختصاصيين والاجتماعيين وأثره في أساليب المعاملة الإرشادية لأطفال المرحلة الابتدائية.

المراجع

1. السيد إبراهيم السمادوني(2007): الذكاء العاطفي: أسسه – تطبيقاته- تنميته. دار الفكر للطباعة والنشر،103.
2. بوشمال شافية وبوقشيبة (2017): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بقسم علم الاجتماع، قسم علم النفس والفلسفة جامعة 8 ماي 1945 - قالمة – الجهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
3. بشرى أحمد جاسم العكايشي(2003) :التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل ، أطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، 22.
4. جابر عبد الحميد جابر(2004):نحو تعليم أفضل، إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي، وذكاء وجداني، دار الفكر العربي، القاهرة، 266.
5. حسين محمد عبد الهادي الاميني(2007): الذكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
6. روبنس بام، وسكوت جان(1997) :الذكاء العاطفي، ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 42.
7. صفية مبارك موسى حميد(2011): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء العاطفي لدى المعوقين بصرياً المقيمين داخل المدرسة من طلاب الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.
8. عزة عبد الكريم (2007) . أبعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين، مجلة دراسات نفسية، 17(2)، 377-421.
9. عدنان محمد عبده القاضي (2012): الذكاء العاطفي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية، جامعة تعز، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد(4).
10. عويد فريح (2003): الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية، دراسة ارتباطيه مقارنة بين الذكور والإناث، مجلة دراسات نفسية، 11(3).
11. محمد حبشي حسين و جاد الله أبو المكارم (2004): المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديميا و غير المتفوقين من طلاب التعليم الثانوي، دراسات نفسية، 281-336.
12. منار بني مصطفى أحمد الشريفين، رامي طشطوش، (2014):أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، مجلة جامعة القردس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد34.
13. يحي عمر شعبان شقورة، (2012): المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر- غزة.

مراجع الانجليزي

1. Atchley ,R. (2000) . Social forces and aging: An introduction to social gerontology, California: Wadsworth Publishing Company 250.

2. Bar – On, R. (1997): Emotional Quotient Inventory: Measure of Emotional Quotient Inventory. Toronto, Ontario: Mutti-Health Systems, 14.

3. Greenspoon, P. (1998). Confirmatory factor analysis of the multidimensional students life satisfaction scale, personality and Individual Differences, 25(2), 200-217.

4. Goleman, D. (1995): Emotional intelligence: why it can matter more than IQ? New York: Bantam Books, 28, 18, 57.

5. Kihlstrom, J. & Cantor, N. (2000): Social intelligence. In Sternberg, R. (Eds.) Handbook of intelligence, UK: Cambridge University Press.

6. . Luthans. (2008): "Using P ositively transformational leadership and empowerment to combat employee negativity", Leadership and Organization development Journal, 110-125.

7. Mayer, J. Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds), Emotional Development and Emotional Intelligence, pp. 3-31, New York, Basic Books.

8. Mayer ,J.D.,& salovey ,P.,& Caruso ,D.R(2000): Models of emotional intelligence , chapter ight :in :Sternberg , Handbook of intelligence .Cambridge ,UK: Cambridge University press,2000,401.

9. Murensky, carherine, Lynn, George, mason, (2006): The relationships between emotional intelligence, critical thinking ability and organization leadership performance at.

10. Svanberg, A (2004). Gender differences in subjective Wellbeing: A Cross- Cultural Perspectivre. Paper Presented at 6 Australian Conference on Quality of life k Deakin University, Australia, 25 November.

11. upper levels of management, Dissertation abstract international section B; the sciences & engineering

الملخص

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع الذكاء العاطفي لطلاب الجامعة من ألأمور الأساسية والمهمة، لما له من تأثير كبير على بنائهم النفسي والاجتماعي، باعتبارهم شريحة مهمة من حيث المساهمة في بناء المجتمع الليبي لذلك تمثل العلاقة بين الذكاء العاطفي ومفهوم الرضا عن الحياة لديهم جوهر مشكلة الدراسة.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة؟
2- هل يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بال
3- رضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة؟
4- هل يختلف إسهام الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة؟
5- هل توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة هذا من ناحية ، والتعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني كقدرة والرضا عن الحياة.

المنهج والطريقة:

أ- المنهج: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي ألارتباطي لملامته لموضوع الدراسة.
ب- العينة : تكونت عينة الدراسة من(72) طالب وطالبة، من كلية الآداب/ يفرن، جامعة الزنتان(علم نفس، خدمة اجتماعية، لغة عربية، لغة إنجليزية، جغرافيا).
ج- أدوات الدراسة:-

1-مقياس الذكاء العاطفي: لـ بارون ترجمة وإعداد صفاء الأعسر وسحر علام ، هذا المقياس وضعه في الأصل ريوفين بار – أون.

2- مقياس الرضا عن الحياة: أعد هذا المقياس عزه عبد الكريم(2007)

نتائج الدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة ما يلي:

1- توجد علاقة ايجابية دالة بين الذكاء العاطفي، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، والرضا عن الحياة في مجال الرضا العام ومجال الرضا والسعادة، ولم تكن هناك علاقة دالة بالنسبة للدرجة الكلية للرضا عن الحياة والمجالين الآخرين له، لدى الذكور.
2- توجد علاقة ايجابية دالة بين الذكاء العاطفي، سواء بالنسبة لدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، والرضا عن الحياة، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له ، فيما عدا انه لم توجد علاقة بين الرضا عن الحياة في جانب الرضا العام وكل من بعد إدارة الضغوط و بعد القدرة على التكيف و بعد الحالة المزاجية ، وكذلك بين بعد القدرة على التكيف و بعد الحالة المزاجية والرضا عن الحياة في مجال الرضا والسعادة، لدى الإناث.
3- تسهم الدرجة الكلية للذكاء العاطفي بدرجة دالة في التنبؤ بالرضا عن الحياة بمجال الرضا العام ومجال الرضا والسعادة ، ولم يكن للذكاء العاطفي إسهام دال في التنبؤ، سواء بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة أو بالمجالين الآخرين للرضا عن الحياة لدى الذكور. وفيما يتعلق بالإناث، فقد تبين إن الدرجة الكلية للذكاء العاطفي تسهم بدرجة دالة في التنبؤ بالدرجة الكلية لكل من الرضا العام، الرضا والسعادة، والأمن والطمأنينة،الانسجام، كما يسهم بعد الذكاء الشخصي وبعد الذكاء الاجتماعي في التنبؤ بكل من الرضا العام والرضا والسعادة، ولم يكن لبعد إدارة الضغوط وبعد القدرة على التكيف وبعد الحالة المزاجية إسهام دال في هذا الصدد.
4- هناك فروقا ذات دلالة بين عينة (الذكور والإناث) في الذكاء العاطفي، سواء فيما يتعلق بالدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، كما وجدت فروق دالة بين عينة (الذكور والإناث) في الرضا عن الحياة.